اسم الجنس الجمعي في النصوص الآشورية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية

Plural Gender Noun (Plural Tantum) Assyrian Texts - A Comparative Study with the Arabic Language

Lect.Dr.Su'ad A'ed Mohamad Saeedم.د سعاد عائد محمد سعيد

Ancient Archaeology / Assyrian Studiesاثار قديمة/ دراسات اشورية

university of Mosul /College of archeologyجامعة الموصل– كلية الاثار

Suaad_alhammid@uomosul.edu.iq

الخلاصة:

تعد دراسة ظاهرة اسمي الجنس الجمعي من الظواهر اللغوية الهامة في الدراسات المقارنة بين اللغتين الأكدية في نصوصها الآشورية والعربية، إذ لم يتطرق إليها الباحثون العرب والأجانب بشكل مفصل في اللغة الأكدية، لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء عليهما ولا سيما أنّ اللغة الأكدية شابهت اللغة العربية في العديد من الظواهر اللغوية ،إذ تضمنت اللغة الأكدية عامة والنصوص الآشورية بخاصة اسمي الجنس الجمعي في العديد من المفردات اللغوية، لذا جاء البحث ليتناول اسم الجنس الجمعي والإفرادي في اللغة الأكدية اصطلاحاً، خاصة وان الباحثين الأجانب لم يميزوا بين اسم الجمع وجمع التكسير، من الناحية اللغوية والاصطلاحية وبين اسمي الجنس الجمعي والإفرادي، ولم يعطوا صورة واضحة عنهما ، ومن ثم مقارنتها مع اللغة العربة لغة واصطلاحاً وبيان المصطلحات اللغوية التي تبين تلك الظاهرة اللغوية. وتطبيقها على النماذج المنتخبة من أسماء الجنس الجمعي الواردة في النصوص الآشورية المتنوعة، مع بيان اوجه التشابه والاختلاف بينها وبين المفردات في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية:

اللغة الأكدية، نصوص آشورية، اسم الجنس الجمعي، اسم الجنس الإفرادي.

Abstract:

The study of the phenomenon of plural gender nouns is an important linguistic phenomenon in comparative studies between the Akkadian languages in their Assyrian and Arabic texts. Arab and international researchers have not addressed this phenomenon in detail in the Akkadian language. Therefore, this study aims to shed light on them, especially since the Akkadian language resembles the Arabic language in many linguistic phenomena. The Akkadian language in general, and Assyrian texts in particular, include plural gender nouns in many linguistic terms. Therefore, the research addresses the plural and singular generic nouns in the Akkadian language technically, especially since international researchers have not distinguished between plural and broken plural nouns and between plural and singular gender nouns, nor have they provided a clear picture of them. This study then aims to compare the Akkadian language with the Arabic language. Linguistically and technically, this paper explains the linguistic terms that

illustrate this linguistic phenomenon. It also applies them to selected examples of plural nouns found in various Assyrian texts, highlighting their similarities .and differences with Arabic vocabulary

Keywords:
Akkadian language, Assyrian texts, plural noun, singular noun

المقدمة:

تعد دراسة اللغة الأكدية من الدراسات الهامة لدى الباحثين، ولاسيما الدراسات المقارنة مع اللغة العربية أو اللغات السامية (العاربة) ، إذ إنها مثلت حقبة مهمة من تاريخ البشرية ، فقد كانت لغة رسمية لبلاد الرافدين لأكثر من ألفي سنة، مما يدل على العمق الحضاري والتاريخي الأصيل لهذه اللغة، بل تعدت ذلك لتصبح لغة تفاهم بين حكام الشرق الأدنى، أما من الناحية اللغوية فإن اللغة الأكدية تعد من أهم اللغات السامية (العاربة)إلى جانب اللغة العربية، كونها تشترك مع الأخيرة في العديد من الظواهر اللغوية والنحوية والصرفية المستمدة من اللغة الأم، كظاهرة الإعراب، فضلاً عن أن هناك العديد من المفردات اللغوية التي كانت تعد دخيلة على اللغة العربية. إذ اثبتت الدراسات اللغوية المقارنة الحديثة أنها من أصول أكدية، ولاسيما أن كلتا اللغتين تعود إلى اصل واحد هو اللغة السامية(العاربة)الأم.[1]

تضمنت مادة دراستنا تأصيل ظاهرة لغوية نجد مثيلها في اللغة العربية، ألا وهي اسم الجنس الجمعي في اللغة الأكدية بشكل عام، والنصوص الآشورية بشكل خاص، إذ انقسمت اللغة الأكدية القديمة(2500-1950ق.م) إلى قسمين، هما: اللهجات البابلية، والتي تفرعت إلى البابلي القديم(1950-1530ق.م) والوسيطة(1530 -1000 ق.م) والحديثة (1000-625 ق.م) والمتأخرة(625 ق.م-75 م)، أما اللهجة الأخرى فهي اللهجات الآشورية، والتي هي موضوع دراستنا، وتضمنت الاشوري القديم (1950-1750ق.م) والوسيط(1500-1000 ق.م) والحديث (1000-600 ق.م) [2]

جاء عنوان البحث (اسم الجنس الجمعي في النصوص الآشورية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية) ليتناول جانباً مهماً من الجوانب اللغوية في اللغة الأكدية بلهجتها الآشورية ، الا وهو اسم الجنس والذي ينقسم إلى اسمي الجنس الجمعي والإفرادي في اللغة العربية ، وقد تبين بعد البحث والاطلاع أن اسم الجنس الجمعي في اللغة الأكدية بصورة عامة واللهجة الآشورية بخاصة هو من المواضيع النادرة التي لم ترد له اي اشارة وبشكل صريح في المصادر اللغوية الاكدية وهو يتشابه مع اسم الجنس الإفرادي في اللغة العربية من حيث عدم إلحاق التاء في نهايته، لذلك تناولنا نماذج منتخبة لاسم الجنس الإفرادي الذي جاء في اللغة العربية في طيات البحث. فضلاً عن شمول البحث المادة العلمية من النصوص الآشورية المتنوعة، خاصة أنها لهجة من لهجات اللغة الأكدية. حيث ان تلك الظاهرة اللغوية كانت موجودة في اللغة الأكدية بلهجتيها البابلية والآشورية.

تضمنت مصادر الدراسة دراسات اجنبية منها اهم معاجم اللغة الأكدية:

(The Assyrian Dictionary of the oriental institute of the University of Chicago)

و(Akkadisches Handwȍrterbuch) للباحث الألماني (فون زودن Von Sodden) والعديد من المصادر المتضمنة قواعد اللغة الأكدية منها :

(Von Sodenفون زودن) للباحث الألماني (Grundriss Der Akkadischen Grammatik)
وهو المصدر الرئيس لدراسة قواعد اللغة الأكدية، وكتاب:(Agrammar of Akkadian)
للباحث الأمريكي (هيونيكارد Huehnergard) وكتاب: (Astructural Grammar of
Babylonian) للباحث الايطالي (بوجلاتي Buccellati) وكتاب :(Akkadian Grammar)
بنسخته الانكليزية المترجمة عن الألمانية للباحث الألماني (اونكناد Ungnad).

أما الدراسات العربية للغة الأكدية فتناول الدكتور عامر سليمان في كتابة (اللغة الأكدية) اسم الجمع واسمي الجنس وعلاقته مع اللغة العربية[3]، فضلا عن دراسة أطروحة دكتوراه غير المنشورة جامعة الموصل/كلية الآداب سنة 2013، والموسومة ب (الافراد والتثنية والجمع في اللغة الأكدية –دراسة مقارنة مع اللغة العربية–)، لـ رونق جندي صبري ، بمادة دلالة اسم الجنس على الجمع لأسماء تدل بوضعها على معنى الجمع فقط، في صيغة المذكر والمؤنث من دون أن يكون لها معنى الجمع الحقيقي[4] إلا أن تلك الدراسات الأجنبية والعربية للغة الأكدية –في نصوصها الاشورية تناولت الموضوع بشكل عام ولم تتطرق إلى تفاصيلها ، كذلك خلطوا بين المصطلحات القواعدية اللغوية، فضلاً عن ذلك ان اسم الجنس الجمعي او الإفرادي لم يأتِ بشكل واضح وصريح في مصادر اللغة الأكدية، خاصة وأن تلك الظاهرة اللغوية تمثل جزئية خاصة من حالات الاسم في اللغة، وهذا ما وضحه البحث. والتي عدت من الصعوبات في دراسة الموضوع. أما أهم المصادر العربية التي أغنت مادة البحث، فكانت عدد من معاجم اللغة العربية والمراجع والعديد من البحوث العلمية التي تصب باسم الجنس الجمعي، لذا جاءت دراستنا لبيان المشترك والاختلاف بظاهرة اسم الجنس الجمعي والإفرادي بين الأكدية في نصوصها الآشورية والعربية.

أولاً: اسم الجنس الجمعي في اللغة الأكدية .

الاسم هو كل ما يدل على معنى غير مقترن بزمان . وقد يدل الاسم على مخلوق حي أو شيء جامد، طبيعي أو اصطناعي أو ظاهرة ما أو فعل أو عمل أو فكرة معنوية ، وينطبق هذا التعريق على الاسم في اللغتين الاكدية والعربية على حدٍ سواء ، وللاسم في اللغة الاكدية واللغة العربية جنسان ، المذكر والمؤنث وينطبق هذا على اللغات السامية الاخرى ، وليس فيها جنس محايد كما في اللغات الاخرى كاللغات الهندو– اوربية[5]اما فيما يخص اسم الجنس الذي يعد ظاهرة لغوية خاصة وقليلة الذكر في مصادر قواعد اللغة الأكدية بمادة الجمع لأسماء تدل بوصفها على معنى الجمع فقط، لتعطي معنى اسم الجنس وبشكل غير مباشر وصريح و ضمن موضوع الافراد والجمع للاسم في اللغة الأكدية ، ومنها ما جاء في معاجم اللغة الأكدية بالمصطلح اللغوي plural tantum[6]pluralia tantum في القواعد ، وهو مصطلح لاتيني (يعني "الجمع فقط") يشير إلى الأسماء التي تكون جمعاً في صيغتها وليس لها نظير مفرد، مثل oats الإنكليزية أو annalen الهولندية "annals" لآ يستخدم المفرد plural tantum كثيراً، وفي قواميس اخرى يعرف بأنه الاسم الذي يظهر في صيغة الجمع ولا يكون له عادة صيغة المفرد، يعرف باللغة الإنكليزية اسم في حالة الجمع فقط (الجمع المعجمي)[7] ومن المصادر الأكدية التي أفاد منها البحث ما تناوله الباحث الألماني(فون زودن vonsoden)و(Grundriss Der Akkadischen Grammatik)وهو المصدر الرئيس لدراسة قواعد اللغة الأكدية في مادة الاسم بذلك

المصطلح، [8] وجاء المصطلح ذاته في كتاب الباحث الماني (اونكناد Ungnad) في النسخة الانكليزية المترجمة عن الألمانية بالمصطلح ذاته، وعرفه على ان العديد من الأسماء تأتي جمعاً في الشكل دون أن تكون جمع حقيقي في اللغة الإنكليزية (مايسمى plural tantum)[9]. في حين اسماها الباحث الإيطالي (بوجلاتي Buccellati.G) في كتاب (Astructural Grammar of Babylonian) بـ المصطلح internal pluralبمعنى (الجمع الداخلي)[10] وعر ف المصطلح قواعدياً في المعاجم اللغوية الانكليزية internal plural بـ " الجمع الداخلي"(المعروف أيضاً باسم "الجمع المكسور" ،ويستعمل في المراجع اللغوية للغات السامية كالعربية والعبرية والمعروف باللغة العربية (جمع التكسير)، حيث يشكل الجمع بتغير بنية حروف العلة الداخلية للكلمة بدلاً من إضافة اللواحق وأن تلك الظاهرة عرفت في اللغات السامية وخاصة اللغة العربية. [11]

نلاحظ مما تقدم في تعريف المصطلحات اللغوية أن المصطلح الأول تطرق إلى حالة معينة من الأسماء في صيغة الجمع وهو اقرب ما يكون لغوياً إلى ماهية اسم الجنس الجمعي والإفرادي من خلال مقارنته مع اللغة العربية ، في حين جاء المصطلح الثاني وفيه نوع من اللبس والخلط في المصطلح اللغوي ، إذ انه لا يمثل حالات الأسماء التي وردت في النصوص الآشورية من حيث تعريف ماهية اسم الجنس اصطلاحاً وجمع التكسير في اللغة الأكدية ، خاصة وأن اسم الجنس لا تتغير بنيته كما هو في جمع التكسير[12].

ذكرت المصادر الأجنبية بان هنالك أسماء ترد فقط في صيغة الجمع سواء في المذكر ، وعلى سبيل المثال muب معنى :ماء أو المؤنث على سبيل المثال li-at-tumبمعنى ليل، في حين ان هناك أسماء هي مؤنثة بالتوافق على الرغم من عدم وجود علامة التأنيث مثال ذلك:nišu بمعنى ناس ،يشير الباحث بانه لا يمكن التنبؤ بهذه الأسماء ويجب إعطاؤها من خلال قائمة معجمية للحصول على نظرة عامة على الاستخدامات الخاصة للجنس والعدد للوظيفة النحوية للأسماء الجمعية ، أي الأسماء المفردة في الشكل ولكن جمع بالتوافق وهي ما تسمى قواعديا ب مصطلح internal plural(الجمع الداخلي) والمعروف في اللغات السامية وخاصة اللغة العربية غير الموجودة في اللغة الأكدية لاحتمال بعيد لهذا المعنى.[13] كما تعامل الباحثون الأجانب مع أسماء معينة على اعتبارها اسم الجمع في اللغة الأكدية مع ان هناك فرقاً بين أسم الجمع و أسم الجنس الجمعي والإفرادي.[14] فاسم الجمع دل بوضعه على معنى الجمع، غيرانه لا واحد له من لفظة، وانما من معناه، وتوجد مثل هذه الأسماء في كل من اللغتين الأكدية والعربية، إذ جاء اسم الجمع واسم الجنس في كتب اللغة الأكدية على الأسماء التي تتضمن معنى الجمع ودل عليه ،ويكون الاسم مفرداً في الشكل وجمعاً في المعنى أوانه جمع في الشكل مفرد بالمعنى، ولكن ليس له نهايات خاصة أو لواحق تدل على الجمع ، وتعني مجموعة أو مجموعات من الناس أو الاشياء، لا واحد لها من لفظها وانما لها واحد من معناها ، مثل المفردة ṣābum بمعنى "جند جماعة ، جنود، عصبة [15] " وعادة وردت المفردة بصيغة اسم الجمع منذ الأكدية القديمة(2500–1950ق.م) ṣābu وجاءت في النصوص الآشورية بالصيغة الرمزية LÚ ERÍN او ERÍN.MEŠ, بمعنى مجموعة من الناس ، جيش، قبائل [16]ولاحقتها اداة الجمع السومرية MEŠللدلالة على اسم الجمع وتلحق بالأسماء العاقلة [17] وفي اللغة العربية

يفرد الاسم : جيش وواحدها جندي [18] فضلا عن المفردة الأكدية ṣēnum بمعنى : ضأن التي جاءت في صيغه الجمع فقط.[19] في حين ورد اسم الجمع في كتب اللغة العربية ، وهوما تضمن معنى الجمع ، غير أنه لا واحد له من لفظه، وإنما واحده من معناه مثل جيش واحده :جندي وشعب وقبيلة وقوم وواحدها :رجل، أو امرأة وغنم وضان والواحد :شاة للذكر والأنثى، ويعامل معاملة المفرد، باعتبار لفظه، ومعاملة الجمع باعتبار معناه.[20].

ثانياً: اسم الجنس الجمعي في اللغة العربية

الاسم في اللغة: الاسم في الاصل هو العلامة توضع على الشيء ليعرف بها' اما اصطلاحا: هو ما دلّ بذاتهِ على شيء محسوس غير مقترن بزمن نحو: كتاب ، رجل، عصفور.[21] اما اسم الجنس في اللغة العربية: "هو ما علق على شيء وعلى كل من أشبهه" [22] وعرفه الزمخشري بأنه: هو الذي لا يختص بواحد دون غيره من افراد جنسه ، نحو: طالب ،كتاب، ومنه الضمائر ، واسم الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام ، لأنها لا تختص بفرد دون غيره[23] ، فاسم الجنس يقع على القليل والكثير ويأتي اسم الجنس على نوعين، اولهما: اسم الجنس الجمعي فهو ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس ويدل على اكثر من اثنين ، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء ،والتاء غالبا تكون في المفرد: كبقرة وبقر، وشجرة وشجر، ومنه كلم وكلمة ، وقد يكون الفرق بين الواحد والكثير بالياء ،كزنج وزنجي وروم وروومي [24]وكان مما يفرق بينه وبين واحده بياء النسب أو تاء التأنيث(وهو اسم الجنس الجمعي) كعرب وتمر وتفاح، فكل ذلك ينسب إليه على لفظه، فتقول "عربي، وتمري، وتفاحي"[25]ويكثر ما يميز عنه مفردة بالتاء في الأشياء المخلوقة، دون المصنوعة: "كنخل ونخلة، وبطيخ وبطيخة، وحمام وحمامة، ونعتم ونعامة" ويقل في الأشياء المصنوعة:" كسفين وسفينة، وطين وطينة". دالاً على الجنس صالحاً للقليل منه والكثير: كماء ولبن وعسل، فهو اسم الجنس الإفرادي.[26]

وأما الثاني: فهو اسم الجنس الإفرادي وهو كل لفظ يصدق على الكثير والقليل مثل ماء، فضة، ذهب، خل، زيت، لبن، عسل.[27]يذكر النحاة في كتبهم على قلة هذا النوع، ومن ذلك يقول الخليل: " البشر: اسم يجمع الواحد والكثير ، والذكر والانثى سواء.[28]واسم الجنس يكون في مخلوقات لله، نحو: تمرة، وتمر، وفي المصنوعات، وهي ما كان للعبد دخل فيها نحو: سفن ؛((وذلك لأنه جنس يخلقه الله جملة، فالجملة فيه مقدمة على الواحد ، وليس كالمصنوعات التي الوم على الجملة فإذا أريد تمييز الواحد ميز حينئذ بالتاء.[29]

ثالثاً: نماذج منتخبة لاسم الجنس الجمعي والإفرادي في النصوص الآشورية.

تضمنت النصوص الآشورية المتنوعة سواء كانت الملكية أو إدارية أو اقتصادية اسم الجنس الجمعي والإفرادي، إذ لم تميز اللغة الأكدية –بلهجتها الآشورية– بين اسمي الجنس الجمعي والإفرادي في نصوصها الآشورية ، حيث أكثر ما جاء اسم الجنس الإفرادي عادة ما يكون بدون لاحقة، إذ ذكرت الدراسات الأجنبية ان هنالك أسماء في اللغة الأكدية عادة ما تأتي بصيغة الجمع من دون ان يكون لها مفرد منها الخامات والمعادن [30]، و يلاحظ في تعريف اسم الجنس في اللغة الأكدية بان هنالك أسماء جمع تدل على جنس الشيء قليلاً كان أم كثيراً ولا مفرد لها مثل šizubu

بمعنى: حليب. [31] في حين أن اسم الجنس الجمعي وكما ورد في تعريفه في اللغة العربية يفرد بإضافة التاء او الياء نهاية الاسم وهو مالم يأت في حالة اسم الجنس الجمعي إلا في حالات معينة، إذ ورد اسم الجنس الجمعي والإفرادي في اللغة الأكدية وفي النصوص الآشورية عادة في حالتين الاولى : مكتوب بالطريقة المقطعية بدون اداة الجمع السومرية MEŠ، وفي الحالة الثانية جاء بالصيغة الرمزية السومرية وعادة لاحقته أداة الجمع السومرية MEŠ لتدل ههنا على اسم الجنس الجمعي والإفرادي معاً. فضلاً عن ذلك أن اسم الجنس الجمعي في اللغة العربية يكون أحد طرق إفراده اضافة تاء نهاية المفردة لتعطي لفظياً معنى الإفراد، في حين أن التاء في نهاية الاسم تمثل لاحقة التأنيث في اللغة الأكدية وفي نصوصها الآشورية بان ال نهاية الاسم تمثل لاحقة ويعّد المفرد المذكر مؤنثاً فيها سواء كان لفظاً أو تقديراً، وذهب علماء اللغة الأكدية والعربية إلى القول في أن أصل التفريق بين الألفاظ المعبرة عن الأجناس الطبيعية والكائنات الحية(المذكرة والمؤنثة)أن يكون بلاحقة التأنيث التاء والذي يخلو المذكر منها[32].وفيما يأتي نماذج منتخبة لاسم الجنس الجمعي والإفرادي وفق ما جاء في النصوص الآشورية:

1 -**Littu**: بمعنى بقر وردت المفردة في قواميس اللغة الأكدية بأنها اسم في صيغة الجمع وتأتي لكلا الجنسين ولجميع الأعمار، كتبت بالرمزية GUD.AB.MEŠ;MÍ.GUD.MEŠ;AB.ḪI.A[33] منذ العصر البابلي لقديم والوسيط بصيغة الجمع liatu ,latu واستمرت كتابتها بتلك الصيغة حتى النصوص في العصر الآشورية تضمنت نصوص العصر الآشورية منها نص (رسالة) فال جاءت AB بالصيغة الرمزية و بدون اداة الجمع السومرية MEŠنحو:

[a-du-ú] ⌜UR⌝.MAḪ ša **ÁB** tu-li-du md 30-APIN [ki-I ú]-kam-me-ru i-ta-kal mam-ma it-ti-šu[34]

المعنى: "(اذن) لقد ضرب sin-ereš سين–ايريش الاسد الذي ولدته البقرة واكله."

وجاءت صيغ سومرية أخرى للمفردة في نص اشوري لقوائم الحيوانات نحو:

4 DUMU-MU 25 MÍ.GUD. MEŠ [35]

المعنى: "4عمرها،25(بقر) ابقار"

في حين جاءت مفردة البقر في اللغة العربية: اسم جنس جمعي ، يطلق على الذكر والانثى. قال ابن سيده: البقرة من الأهلي والوحشي للمذكر والمؤنث، ،اذا دخلته الهاء لأنه واحد من جنس، والجمع: البقرات، والجمع بقر وجمع البقر أبقر، وباقر، وبقير وبيقور، فأسماء للجمع.[36] ومثال ذلك ما جاء في آيات الذكر الحكيم : ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ **الْبَقَرَ** تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾[37]وفي افرادها بالتاء في قوله تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾[38]

يتضح أن اللغة الأكدية لم تميز بين افراد وجمع مفردة littuوانما يأتي معناها مفرد او جمع سواء تبعها اداة الجمع ام لا. ولم تُفرّد المفردة في اللغة الأكدية بحرف التاء كما جاء في اللغة العربية وإنما تُفرّد وتجمع بحسب سياق النص، الإ أنها تشابهت مع اللغة العربية من حيث استعمالها للمذكر والمؤنث على حد سواء.

2- **gišimmaru** : مفردة بمعنى النخل، وهي كلمة سومرية دخيلة على اللغة الأكدية ،وتأتي في قواميس اللغة الأكدية عادة بحالة الجمع المؤنث أو المذكر على حد سواء ، وترد بالصيغة السومرية بGIŠ GIŠIMMAR[39]،

جاءت مفردة النخل في النصوص الآشورية بدون لاحقة الجمع كونها جمعاً أساسا لكن الكاتب لم يفرد الكلمة بالتاء نهاية الاسم ، وعادة ماجات في اغلب النصوص الآشورية بالصيغة السومرية نحو :

ÁB.DÚB li-li-su ŠÀ-šú GIŠ GIŠIMMAR GÚ.SIG4-ŠÚ.SI-MEŠ-šú(40)

المعنى: "الطبلة هي قلبه، النخل(النخلة) هي عموده الفقري، القصب هي اصابعه".

وفي نص اخر نقرأ:

iḫ-tab-tu-u-ni ṭé-mu ša KÁ.DINGIR.RA.KI m GIN.NUMUN a-na DUMU.MEŠ _ KÁ.DINGIR.RA.KI iq-ṭi-bi ma- ra i-si-ia-a-[t] a-ka-ni ma-a GIŠ.GIŠIMMAR ša dil-bat.KI du-ka la i-ma-gu-ru (41)

المعنى: "اخبار بابل: قال Mukin-zeri لأهل(ابناء) مدينة بابل :"تعالوا معي لقتل النخل (العائد) لمدينة دلبات"

والنخلة في اللغة العربية شجر التمر، وهي واحدة نخل الذي يعد اسم جنس جمعي(42) خاصة إذ ادخلت عليها لاحقة تاء لتصبح نخلة مفردة، يقول: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ **كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ**﴾ (43)

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا* فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَأما تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾(44)

لذا تشابهت اللغة الأكدية مع العربية في اعتبار النخل اسم جنس جمعي فيؤنث ويذكر ،وتأنيثه يكون باعتبار المعنى، وهو الأفصح، وتذكيره يكون باعتبار اللفظ وهو الفصيح ، وعليه فكل أسماء الأجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس ، والتأنيث حملا على الجماعة ، لذا استعملت المفردة لكلا الجنسين ، الا ان المفردة في النصوص الآشورية لم تُفرّد بدخول التاء في نهاية الاسم ،وإنما إفراد الكلمة جاء بحسب سياق النص المسماري.

3-**suluppū** : بمعنى تمر وهو اسم جمع جاء منذ العصر الأكدي القديم وفي جميع الفترات ومنها النصوص الآشورية بالصيغة الرمزيةZÚ.LUM.MA ويقابله في الأكدية suluppū دون ان تلحق بأدوات الجمع السومرية (45). وهو آخر دور من أدوار نضوج ثمار النخيل إذ تنضج الثمرة بشكل تام وقد أطلق عليه السومريون مصطلح بمعنى التمر الناضج (46)

وجاءت في النصوص الآشورية بالصيغة الرمزية والمقطعية نحو:

MU.AN.NA a-ga-a Zú.LUM.MA U GEŠTIN SI.SÁ.MEŠ(47)

المعنى: "هذا العام سوف تزدهر التمور(التمر)والنبيذ".

وفي نص آخر جاءت المفردة بالصيغة المقطعية نحو:

sa-an-bu-ku ša sa-lu-[pi](48)

المعنى: "عنقود من التمر."

جاء ت مفردة تمر: التمر :حمل النخل، اسم جنس ، واحدته تمرة وجمعها تمرات، ويقال تمر الرطب وأتمر، كلاهما :صار في حد التمر (49)يلاحظ مما تقدم استعمال المفردة كاسم في حالة الجمع اللفظي في النصوص الآشورية انها لم تُفرّد كما جاءت في اللغة العربية.

4 - **Kaspu**: بمعنى فضة وردت في قواميس اللغة الأكدية بوصفه اسم جمع لا تقع تحت مسمى tantum plural ، وردت تلك المفردة في جميع العصور ومنها النصوص الآشورية بالصيغة السومرية الرمزية منها الفضة KÚ.BABBAR [50] أما إذا جاءت كتابة الفضة بالطريقة الرمزية فتعني فضة، في أن اتت كتابتها أذا جاءت بالطريقة المقطعية kaspuتعني تحديد سعر (ثمن) الشيء المباع والمشترى [51]في حين ذكر فون زودن بانه عادة ما كان الخامات والمعادن تعد على كونها أسماء جمع إلا انها تقع تحت باب اسم الجنس[52] نحو:

30 GÍN Kù.BABBAR šá 15 šá 4-AN[53]

المعنى: "30شيقل فضة إلى عشتار التي في أربيل (عشتار اربيل)."

جاءت مفردة الفضة في اللغة العربية من المصدر فضض والفضة من الجواهر[54] وهو من المعدن جاءت أسماء المخلوقات والمصنوعات في اللغة العربية لتمثل اسم الجنس الجمعي [55]،يلاحظ مما تقدم تشابه اللغة الأكدية والعربية في اعتبار المصنوعات ومنها معدن الفضة بانها أسماء في حالة الجمع، أي اسم جنس جمعي .

5- **ḫurāṣu** : بمعنى ذهب، ورد في قواميس اللغة الأكدية على اعتباره اسم جمع ورد بالصيغة السومريةKÙ. GI[56]؛ في حين ذكر فون زودن أنه عادة ما كان الخامات والمعادن تعد على كونها أسماء جمع [57] فقد وردت في النصوص الآشورية في حالتين الأولى: بدون أداة جمع سومرية وآخرى لاحقته أداة الجمع السومرية نحو :

1 GILIM KUD.GI 20 KAP-PI KUG.UD 4 TúG .Šad-din bu-ṣi[58]

المعنى: "1 تاج من الذهب ،20 وعاء فضة ،4ثوب(اثواب)من البيسوس."

في رسالة اخرى جاءت المفردة بقراءة أخرى وقد لاحقتها أداة الجمع MEŠلتعطي نفس المعنى وهو الذهب وقد وردت المفردة في الرسالة نفسها، ولم تلحق به أداة جمع نحو:

ina UGU KUG.GI.MEŠ ša ṣu-pur a-gap-pi ša LUGAL be-Ii iš-pur-an-n i ah-ti-aṭ 1/2 MA.NA ina ša KÁ.DINGIR.KI šú-u i-ba-ši KUG.GI[59]

المعنى: "جزء (بخصوص) الذهب (ال) زائد لقد ختمته وارسلته مع هذا إلى الملك، سيدي. أخبرني شوزوبو:"لقد اعطوني إياه نصف منا بابل". جمع الذهب ووزنه وتوزيعه."

وجاء الذهب في قواميس اللغة العربية بأنه اسم جمع الذهب :التبر، والقطعة منها: ذهبة فكل أسماء الاجناس يجوز فيها التذكير والتأنيث ، وعلى هذا يذكر ويؤنث ،على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارقه واحده الا بالهاء، واهل الحجاز يقولون : هي الذهب [60]، وبلغتهم نزلت الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ [61] ولولا ذلك لغلب المذكر المؤنث ، والقطعة منها ذهبة، وغيرهم يقول : هو الذهب. مؤنث بلغة أهل الحجاز ولذا جاءت (ولا ينفقونها)، فالضمير المؤنث عائد على الذهب ، واكتفت الآية الكريمة بالإشارة إلى الذهب دون الفضة، وهو وارد بكثرة في القران الكريم.[62]

يلاحظ مما تقدم بأن مفردة الذهب جاءت في اللغة الأكدية والعربية على اعتباره اسم جنس إفرادي ولا تُفرّد بإضافة التاء او الياء، فضلاً عن استعماله للمذكر والمؤنث عل حد سواء.

6- **šamû**: بمعنى سماء[63]احد ى مفردات الأكدية الواردة في حالة الجمع لا مفرد لها[64]، الواردة في قاموس CAD,AHWبصيغة plural tantum اي : الجمع المعجمي وجاءت عادة في الصيغة السومرية الرمزية AN والتي يقابلها في الأكدية Šamû[65]وترد في العصر الآشوري الحديث عادة مع النهاية الصوتية في حالة الجمع šamâtu, šamiâtu,šamūtu,[66] وردت في النصوص الآشورية نحو :

Šumma AN-e sāmta maḫiṣ[67]

المعنى: "إذا السماء أصبح لونها احمر".

في رسالة تتحدث عن زلزل في مدينة شيبات يلاحظ ورود كلمة السماء بصيغة الجمع دون إفرادها نحو:

AN-ú is-su-ma KI.TIM [ir-tu-ub] ^{d}EN.LÍL ka-mar kur[GAR-AN][68]

المعنى: "إذا صاحت السماء وزلزلت الارض: سيجلب الاله انليل هزيمة الارض"

السماء في اللغة العربية سقف كل شيء وكل بيت والسماء السحاب والسماء المطر[69]والسماء اسم جنس جمعي، يفرق بينه وبين واحدة بالتاء[70] فالسماء عند العرب مؤنثة؛ لأنها جمع سَماءة، وسبق الجمع الواحدان فيها.[71] مثال ذلك ما جاء في الذكر الحكيم: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ **مَاءً** فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [72] لذلك نلاحظ ان الاسم في حالة الجمع ورد في كلتا اللغتين الأكدية والعربية ،في حين ان اللغة الأكدية لم تُفرّد الاسم بالتاء اوبياء النسب .

7- **Šipātu**: بمعنى صوف ورد في القواميس الأكدية اسم في حالة الجمع المؤنث فقط ، وجاء بالصيغة الرمزية السومرية (SÍG(.ḪI.A/.MEŠ [73]منذ العصر الآشوري القديم و الوسيط والحديث ، إذ يقرأ بالطريقة الرمزية SÍG ويقابلها في الأكدية šipātu[74] وجاءت المفردة في GAKKعلى أنها من الأسماء التي تأتي في صيغة الجمع فقط والتي وردت في اللغة الأكدية بـ šipātumtu [75]، في حين جاءت في النصوص الآشورية بالصيغة الرمزية نحو:

80 GU.UN SÍG.SA$_5$ KUR 7 GU.UN (SÍG).MI KUR[76]

المعنى: " 80 وزنة من الصوف الاحمر، من القرى ؛7وزنات من الصوف الأسود، من القرى."

وفي نص اخر جاء مفردة الصوف بدون اداة الجمع MEŠلتعطي معنى الجمع نحو:

[^{d}be-lit-KÁ.DINGIR].RA.K1 šá SÍG.MI ina ku-tal-li-šá-ni SÍG.tab-ri-bu ina pa-ni- [šá ni 0][77]

المعنى:"[سيدة] بابل التي لديها صوف اسود على ظهرها وصوف احمر على جبهتها."

وفي وصل استلام مواد متنوعة جاء وقد لاحقته اداة الجمع MEŠ نحو:

5GÍN SÍG.MEŠ KUR-rat 6GÍN SÍG.MEŠ LUM.LUM.MEŠ[78]

المعنى:" 5 شيقل اصواف (صوف) من شيء غير معروف،6 شيقل اصواف (صوف)، حمل حمار."

في حين أنه في اللغة العربية يقع تحت مسمى اسم الجنس الجمعي، فالصوف للضأن وما أشبهه وقد يقال الصوف للواحدة على تسمية الطائفة باسم الجميع ويقال الواحدة الصوف صُوفةُ والجمع أصواف ويصغر صُويفة.[79] ومثال ذلك في قوله تعإلى﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ﴾ [80]

يلاحظ مما تقدم أن اللغة الأكدية– وفي نصوصها الآشورية – تشابهت مع اللغة العربية في اعتبار أن الاسم يأتي في حالة الجمع فقط، في حين لم يفرد الاسم بالتاء في نهايته في اللغة الأكدية بعامة ونصوصها الآشورية بخاصة.

8- **muṣri**: بمعنى مصري: اسم جنس جمعي، واحده (مصري). في اللغة العربية احد طرق الافراد هي النسبة إلى اسم الجنس الجمعي [81] وكما ذكرنا سابقاُ الحاق نهايته بما يسمى ياء النسبة [82] مثل :"عرب وترك وروم ويهود" ومفردها :"عربي وتركي ورومي ويهودي"، فالنسب في اللغة العربية هو الحاق اخر الاسم ياء مشددة مكسور ما قبله ، للدلالة على نسبة شيء إلى شيء ، قال ابن جني ((النسب إلى كل اسم بزيادة (ياء) مشددة مكسور ما قبلها))[83]

، وهذا ماتضمنتة اللغة الأكدية وبلهجتها المختلفة ومنها اللهجة الآشورية، إذ جاء ت أسماء البلدان والقوميات او العشيرة خاصة تلحق بها āyum والتي قرأت لاحقاً āya مثل ṣidunnāya بمعنى :صيدوني (رجل من صيدا) وفي اللهجة الآشورية الحديثة جاءت مكتوبة بالنهاية الصوتية (a-a) ، إذ تقرأ (ia،āya)[84] و وردت في العديد في النصوص الآشورية نماذج لتلك الحالة، ففي نص ملكي يعود للملك الاشوري Aššur-aḫu-iddina آشور–اخو–ادينا(680–669ق.م اسرحدون)يذكر في احد النصوص المسمارية القابه ذلك :

MAN.MEŠ KUR.mu-ṣur KUR-pa-tu-ri-is[85]

المعنى: "ملك ملوك مصر العليا، مصر السفلى"

وفي نص اخر لحملة الملك الآشوري sin -aḫḫḫē-eribā سين اخي اريبا (704–681ق.م سنحاريب) على مصر يذكر اسم البلدان نحو:

[…..] KUR.mu-uṣ-ri u KUR –mi-luḫ-[ḫa] […] È.GAL Ša md 30-[PAP.MEŠ-šu][86]

المعنى: "(عند) مصر وميلوخا قصر سين –اخي– اريبا"

ورد اسم مصر في النصين السابقين دالاً على اسم الجنس الجمعي الدال على الجمع، في حين وردت مصر في نص اخر للدلالة على الفردية كما هي الحال في اللغة العربية، فإذا أراد الكاتب الآشوري إفراد كلمة مصر أضاف لها المقطع الصوتي a-a ياء النسبة لتصبح مفردة ودالة على قومية الفرد بحد ذاته، نحو ما ورد في النص:

[…..LÚ].mu-na-i-ši LÚ.A.BA ⌜KUR-mu-ṣur-a-a⌝ [87]

المعنى: "الأطباء البيطريين (و) الكاتب المصري."

أما فائدة النسب فهي أن في النسبة معنى الصفة، فإن كان الاسم صفة، ففي النسبة إليه معنى المبالغة في الصفة، في حين ان اسم الجنس الجمعي ينسب إلى لفظة (شجر، وتمر، عرب، وروم، وتفاح، فالنسبة اليها شجري ، وتمري، وعربي، ورومي، وتفاحي)[88]وإذا نسبت إلى مثنى أو مجموع : وجب رده إلى المفرد: فالنسبة إلى العراقيين والكتب والأخلاق :"عراقي وكتابي وإخلاقي "أو كان لا واحد له من لفظه(وهو اسم الجمع): كالقوم والمعشر والجيش.

يلاحظ مما تقدم تتطابق اللغة الأكدية مع اللغة العربية في إفراد اسم الجنس الجمعي ب(يا) النسب خاصة في أسماء القوميات والبلدان.

9- **Mû** : بمعنى ماء[89]تناول الباحثون الأجانب لفظة الماء في اللغة الأكدية التي تأتي بصيغة الجمع سواء في المذكر والمؤنث ،[90] في حين انها تدل على جنس الشي قليلاً كان أم كثيراً ولا مفرد لها مثل mû بمعنى: ماء.[91] الذي جاء في اللغة الأكدية وفي نصوصها الآشورية، وردت في قاموس اللغة الأكدية CAD بالمصطلح اللغوي plural tantum[92] ووردت المفردة منذ اللهجة الأكدية القديمة والآشوري القديم بالصيغة الرمزية A.(MEŠ) ويقابلها في الأكدية (mā·ū) وفي الآشورية الوسيطة بالصيغة الرمزية A.ḪI.A[93]، ولاحقتها اداة الجمع ḪI.A السومرية التي تلحق بأسماء الاشياء غير العاقلة [94]في الآشورية الحديثة جاءت بالصيغة الرمزية السومرية ولاحقتها اداة الجمع السومرية A. MEŠ ويقابلها ma·ū [95]؛ لتمثل أقدم صورة لتلك الظاهرة اللغوية نحو:

A.MEŠ šunātunu…….ilaqqe eqelšu išaqqi[96]

المعنى: "يجوز له أن يأخذ تلك المياه (ذلك الماء) ويسقي بها(به)حقله"

وفي نص اشورياً اخر نحو:

ù an-nu-rig ⌜MÍ.MEŠ'? sa!⌝ [ú-b]a-·u-u-⌜ni⌝ ú-še-ṣa-an-ni ⌜ina! URU!⌝.X[X u]b!-bal-u-ni TA * MÍ.MEŠ ha-a[n-na]-ti ina ⌜URU⌝.arrap⌝-ḫa lu kam-mu-sa NINDA.M[EŠ le]-e- [k]u!-la' A.MEŠ li!-is-si-a a-d[i!] ⌜E a⌝-[na]-⌜ku!⌝ al-lak-an-ni[97]

المعنى: "ولكن الآن النساء اللواتي [يراهن] الملك يخرجن ويتأتبن إلى [....] يسكُن مع هؤلاء النساء في ارابخا، ويعطين خبز ليأكلن وماء ليشربن حتى أجي"

و يذكر النحاة في كتب اللغة العربية –على قلة– هذا النوع نحو : ماء، وهذا النوع يسمى اسم الجنس الإفرادي ،وهو صالح للقليل والكثير.(98) والماء في معاجم اللغة العربية من (موه) واصل الماء ماهَ والواحدة ماهةَ و ماءةَ.(99) والماء مدته في الاصل زيادة، وانما هي خلف من (هاء) محذوفة وبيان ذلك أنه في التصغير :مويه وفي الجميع :مياه.(100) كما جاء في قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ** ﴾[101]

يلاحظ مما تقدم أن اللغة الأكدية جاءت فيها مفردة الماء على أنها اسم جمع لا مفرد له فيها بذلك شابهت اللغة العربية في اعتبار الماء من أسماء الجنس، لكن لم تميز الأكدية أهو جنس جمعي ام افرادي.

10- **nišū**: بمعنى بشر، الناس، جيش ، قبائل، السكان من المفردات الأكدية التي وردت في قاموسCAD اللغة الأكدية على انها اسم جمع للمذكر والمؤنث على حد سواء، وفي جميع لهجات اللغة الأكدية [102]في جاءت في قاموس AHWبصيغة plural tantum[103]والتي تأتي بالسومرية UN.MEŠ عادة ما تأتي بصيغة الجمع للمذكر والمؤنث على حد سواء.[104] وتشير الدراسات الأجنبية أن تلك المفردة من الأسماء مؤنثة بالتوافق على الرغم من عدم وجود علامة تأنيث ولا يمكن التنبؤ بهذه الأسماء ، ويجيب إعطاؤها من خلال قائمة معجمية للحصول على نظرة عامة على الاستخدامات الخاصة للجنس والعدد، ولا تأتي نهائياً بصيغة المفرد. [105] مثال ذلك:

a-na UGU UN-MEŠ ša LUGAL EN iš-pur-an-ni 2 me 76 ZI. MEŠ ŠU.2 ^{m} bur-sa-ru-ru LÚ.qur-bu-ti(106)

المعنى: "أما الناس الذين كتب لي سيدي الملك عنهم، فقد ارسلت لهم 276 شخصاً مع burṣaruru الحارس الشخصي للملك."

وجاءت المفردة بصيغة اخرى الا وهي اضافتها إلى ضمير نحو:

Šum-ma ana DI-me LUGAL URU u UN.MEŠ-šú DÚ-ma DI –mu nu-šur-re-e ŠE ina BÚR-ti GÁL(107)

المعنى: "إذا فعلت ذلك لصلاح الملك والمدينة وشعبها(ناسها): صلح؛ نقص الشعير في....."

وتعد تلك المفردة أحد نماذج اسم الجنس الإفرادي، والبشر: الخلق يقع على الأنثى والذكر والواحد والاثنين والجمع ولا يثنى ولا يجمع ويقال : هو بشر، وهي بشر، وهما بشر، وهم بشر(108)جاء في قوله تعالى ﴿بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾(109). البشر الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء او الناس الواحد رجلاً كان أم امرأة، ، اي لا يثنى ولا يجمع .(110)

يلاحظ تشابه ما جاء في اللغة الأكدية والعربية في اعتبار المفردة في حالة الجمع دائما وتستعمل للمذكر والمؤنث على حد سواء.

الاستنتاجات:

1- تشابهت اللغة الأكدية مع اللغة العربية في استعمال اسم الجمع، في حين أن اللغة الأكدية لم تميز بين اسم الجمع، واسم الجنس الإفرادي او الجمعي فكانوا تحت مسمى واحد.
2- لم يميز الباحثون الأجانب في دراستهم للغة الأكدية بين اسم الجمع واسم الجنس الجمعي والإفرادي كما في اللغة العربية، بل ذُكرا في مبحث واحد وجاءت بقسميه ضمن الأسماء من دون تميز له.
3- **استعمل الباحثون الأجانب مصطلحات قواعدية خاطئة في حالة الاسم الذي لا مفرد له من لفظه واعتبروه جمع تكسير.**
4- ثمة ألفاظ ترد دالة على الجمع في اللغتين الأكدية والعربية ليس لها مفرد من لفظها، تدل على مجموعة أو مجموعات من الناس وغيرها، في حين أن هناك أسماء أخرى تدل على الجمع ولها مفرد من غير لفظها.
5- ظهرت في اللغة الأكدية– بنصوصها الآشورية– أسماء دلت بوضعها على معنى الجمع فقط دون تسمية معينة عرفت في اللغة العربية باسم الجنس.
6- تشترك الدراسات المقارنة بين اللغة الأكدية والعربية في المبدأ الأساسي لاسم الجنس الجمعي والإفرادي، ولكن هناك اختلافات في تطبيق القواعد الصرفية والنحوية عن اللغة العربية التي تعكس التطور التاريخي واللغوي لكلتا اللغتين.
7- تعود جذور اسمي الجنس الجمعي والإفرادي في اللغة العربية إلى اللغة الأكدية، مما يعكس الموروث اللغوي والعمق الحضاري لتلك اللغة.

8- إن ظاهرة اسم الجنس الجمعي والإفرادي وتتبعها في أكثر من لغة يؤكد أنها ليست ظاهرة خاصة بلغة معينة وانما هي تقع في كل اللغات تقريباً، وتعد ظاهرة لغوية عامة، في عائلة اللغات السامية والهندو اوربية.

9- تبين أن اسم الجنس الجمعي لا تُفرّد بالتاء في اللغة الأكدية –بنصوصها الآشورية– كما في اللغة العربية، وانما تُفرّد بالياء في حالات معينة، كياء النسب في القوميات والأعراق.

الهوامش:

[1]) للمزيد عن الدراسات المقارنة يراجع: سليمان. عامر، اللغة الأكدية، طبعة مزيدة ومنقحة، الموصل، 2005؛اسماعيل، خالد،فقة اللغات العاربة المقارن،اربد،2000.

[2]) Caplice,R., Introduction to Akkadian(IAKK),Roma,1988,P5.

[3]) سليمان. عامر، المصدر السابق، ص171.

[4]) المزوري، رونق جندي صبري، الافراد والتثنية والجمع في اللغة الأكدية –دراسة مقارنة مع اللغة العربية- ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ، 2012، ص198.

[5])للمزيد يراجع: ابراهيم، كروان عامر سليمان، الاسم في اللغة الأكدية- دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2001،ص12.

[6])Oppenheim,A,L, and others, the Assyrian dictionary of the oriental institute of the university of Chicago (CAD),vol.1,A/1, Chicago ,1956ff,xxxvi;
Black,J,George,A,Postgate,J,N.,A Concise Dictionary of Akkadian,2nd ed.(CDA),Wiesbaden,2000, xvi.

[7]) Crystal,D, A Dictionary Of Linguistics and phonetics ,Blackwell ,2008,p.372.

[8])Von Soden,W,Mayer,R.,Grundriss Der Akkadischen Grammatik(GAG),3,Erganzte Auflage,Roma,1995,P.93. ;Ungnad,A, Akkadian Grammar(AKKG),),5thEd,Translated by:Harry,A.,Hoffner,Jr,1992 ,p.46. ; Huehnergard,J., A Grammar Of Akkadian(GAKK),Atlanta,1998;P.35.

[9]) AKKG,p.46.

[10]) Buccellati,G., A structural Grammar of Babylonian(SGB),wiesbaden,1996,p.155.

[11]) Karin ,C.R, A Reference Grammar of Modern Standard Arabic ,Cambridge, 2005,p.144.

[12]) للمزيد عن جمع التكسير يراجع: المزوري، رونق جندي صبري، المصدر السابق، ص179-188.

[13])SGB,P.155.

[14]) تشير مصادر اللغة العربية ان هنالك فروقاً بين الجمع ،واسم الجمع ،واسم الجنس الجمعي مما يلي: إن الجمع وضع للآحاد المجتمعة ليل عليها دلالة تكرار الواحد العطف، اما اسم الجمع فوضع لمجموع الآحاد ليدل عليها دلالة الواحد على جملة أجزاء مسماة، واما اسم الجنس الجمعي فوضع للحقيقة والماهية ، معتبراً، في استعمالاته لا وضعه ، ثلاثة أفراد فأكثر، في حين قال اللغويون الجمع من ثلاثة أوجه : الاول : أن اسم الجنس ليس على وزن من اوزان الجموع غالباً، والثاني :أنه يفرق بينه وبين واحده بـا لتاء ،أو الياء لا غير بخلاف الجمع ، والثالث :أن اسم الجنس مذكر والجمع مؤنث، والفرق بين اسم الجمع ،واسم الجنس من وجهين : الأول :أن اسم الجنس لابد أن يكون له واحد من لفظه بخلاف اسم الجمع فقد يكون له واحد من لفظه دون معناه، او معناه دون لفظة، او من معناه ولفظه. لكنه في جميع هذه الحالات ليس على وزن من اوزان الجموع والثاني: أن الفرق بين الجنس وواحده لا يكون الا بالياء او بالتاء بخلاف اسم الجمع. للمزيد ينظر: العبيدي، محمد خالد رحال، اسم الجنس الجمعي دراسة نحوية، مجلة جامعة الانبار للغات والآداب، العدد1،2009، ص 341؛ يعقوب ،أميل بديع ، موسوعة النحو والصرف والاعراب ، ط1، بيروت، (ب-ت)،ص63.

[15]) GAKK,p.10; CAD,vol.16,Ṣ,p.46:b; SGB,p.360.

[16]) CAD, vol. 16, Ṣ,p.46:a,p.52;SGB,p.171.

[17]) اسماعيل، خالد سالم، "العلامات الدالة في الكتابات المسمارية "، آداب الرافدين، ع38 ،2004، ص 5.

[18]) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص171.

[19]) SGB, P.171;CAD.vol.16,ṣ,P128ff.

[20]) الغلايني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج1، طبعة منقحة، بيروت،2004 ص 210.

[21]) يعقوب ،أميل بديع ، المصدر السابق ، ص53.
[22]) الزمخشري ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد(ت:538 ه)، المفصل في صفة الإعراب، تحقيق: علي أبو ملحم، ط1، بيروت، 1993، ص3.
[23]) يعقوب ،أميل بديع ، المصدر السابق ،ص63.
[24]) المالكي ،ابو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله المصري(ت: 749 هـ) توضيح المقاصد والمسالك شرح الفيه ابن مالك ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، ط1، بيروت ،2008، 3/1426.
[25]) الغلايني، مصطفى، المصدر السابق، ص219.
[26]) الغلايني، مصطفى، المصدر السابق، ص210.
[27]) المصري ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني ،شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ابن عقيل، تحقيق: محمدمحيي الدين عبد الحميد، ط20، القاهرة، 1/15،1980.
[28]) عبد المنعم، عبد المنعم محمود، "اسم الجنس الجمعي واسم الجمع في كتاب العين دراسة تأصيلية تطبيقية"، مجلة كلية دار العلوم،العدد،149 ،جامعة القاهرة ،2024، ص 652.

[29]) العبيدي، محمد خالد رحال، "اسم الجنس الجمعي دراسة نحوية"، مجلة جامعة الانبار للغات والآداب، العدد 1،2009، ص341.

[30]) GAG, P.93.
[31]) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص 171؛ الجبوري، علي ياسين، المصدر السابق، ص612: ب
[32]) للمزيد يراجع: ابراهيم، كروان عامر سليمان، المصدر السابق ، ص 15-28.
[33])الجبوري. علي ياسين، قاموس اللغة الأكدية –العربية، ابو ظبي،2010، ص.304: ب؛.CAD, vol.9,I ,p.217ff
[34])Parpola,S, letters form Assyrian and Babylonian scholars, SAA,vol.10,Helsinki,1993,no.120,r.2,p.100.
.
[35])Fales,F,M,and Postgate ,J.N, Imperial Administrative records, SAA, vol.11,part2 , Helsinki,1995,no.91,ri:9.P.57.
[36]) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بم مكرم ، لسان العرب ، المجلد .4،بيروت،(ب-ت)، ص73
[37])الآية 70 من سورة البقرة.
[38])الآية ٦٧ من سورة البقرة.
[39])von Sodden,w, Akkadisches Handwȍrterbuch (AHW),Wiesbaden,1959-1981,G,p.293:b;CAD, vol.5,G, ,p102ff;
الجبوري، علي ياسين، المصدر السابق، ص160:ا.
[40]) Livingstone, A, Assyrian court poetry and literary miscellanea ,SAA,vol.3, Helsinki ,1989,no. 39 ,r11,p.99
[41])Luukko, M, The Correspondence of Tiglath-pileserIII and Sargon II from Calah/Nimrud,SAA,vol.19.Helisinki,2012,no.125 Rev 17-20,p.127.
[42]) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد 11، بيروت،(ب-ت)،ص 651.
[43]) الآية 7 من سورة الحاقة
[44]) الآية 25 من سورة مريم
[45])CAD,vol.15,s,p.373:b;AHW,s,p.1057:a.
[46]) الجبوري ، أسماء عبدالكريم، النخلة في حضارة العراق القديم، بغداد،2014، ص54.
[47]) Huuger, H,A, Astrological Reports to Assyrian king,SAA,vol8, Helisinki,1992,no.266,r.8,P.148.
[48])Fales,F,M, and Postgate ,J.N, Imperial Administrative records, SAA,vol.7, part 1, Helisinki,1992,no.202,r2,P.191.
[49]) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد 4، بيروت،(ب-ت)،ص 107.

[50]) CAD,vol.8,k,p.,245;a;AHW,k,p.454:a.

[51]) ميز الكتبة الآشوريون في استخدامهم لهذا المصطلحKU.BABBARو kaspu gamur وهي متأت بطبيعة الحال من استخدام الفضة كمادة رئيسية في المعاملات والتبادلات التجارية وعملية البيع والشراء في العصر الاشوري الحديث . ينظر: الجبوري ،رياض ابراهيم محمد، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاشوري الحديث -مدينة آشور، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل، 2004، ص32.

[52]) GAG,P.93.

53)المنذري، منذر علي عبد المالك، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاشوري الحديث(من المتحف العراقي)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، 2004،ص120.

[54]) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد 7، بيروت،(ب-ت)،ص235.

55) عبد المنعم، محمود عبدالمنعم ، المصدر السابق ، ص 652

[56]) CAD vol.6, Ḫ ,p.245;b;AHW,ḫ,p.358:a.

[57])GAG,P.93.

[58])Parpola,S, The correspondence of SargonII, SAA, part I, letters from Assyria and the west, vol.1,Helisinki,1987 ,no.34,011.P.35.

[59])SAA,1,no.5,4-11,p.49.

[60]) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، المجلد 1، بيروت،(ب-ت)، ص 394-295 ؛عبد المنعم ،محمود عبد المنعم ، المصدر السابق، ص655

61) الآية 34 من سورة التوبة .

62) عبد المنعم ،محمود عبد المنعم ، المصدر السابق، ص 655

[63]) CAD, vol.17,Š/1,P.339:b:CDA,P.354:a;AHW,P.1160;a.

64)AKKG,P.46.

[65]) CAD,Š/1,P.339:b:CDA,P.354:a;AHW,š,P.1160;a

66) ibid;

الجبوري، علي ياسين، المصدرالسابق،ص.576:ب.

[67])CAD, Š/1, ,p.394

[68]) SAA, 8 ,no. 36,r:6-7,P.19.

[69]) دريد، ابو بكر، جمهرة اللغة2، بيروت،(ب-ت)، /1108

70)بن يوسف، أبو حيان الاندلسي محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط1،تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد عوض وزكريا عبد المجيد واحمد النجولي الجمل،ط1، بيروت،1/104، 200

71) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بم مكرم ، لسان العرب ، المجلد 14، ص 398،بيروت،(ب-ت)

[72]) الآية 10 من سورة لقمان.

[73]) CAD,vol.17,š/3,P.57:b; CAD,p.24:b; AHW,p.1244

[74]) ibid

[75])GAKK,P.10.

[76])Lukko,M,and,Greta,V.B, The political correspondence of Esarhaddon,SAA,16,Finland,2002, no.82,r6-7,P.77.

[77]) SAA,3,no.34,r 42,p.84.

[78])الجبوري .خالد علي خطاب ، نصوص مسمارية اقتصادية غير منشورة من العصر الاشوري الحديث((مدينة آشور)، دمشق،2019، ص129.

[79]) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بم مكرم ، لسان العرب ، المجلد .9، ص 199،بيروت،(ب-ت)

[80]) الآية 80 من سورة النحل.
[81])الخزرجي ، عماد حميد احمد والجبوري، صالح ذيب صالح، "اسم الجنس الجمعي في القران الكريم دراسة صرفية ودلالية"، مجلة ديإلى،العدد2024،62،ص14.
[82]) ياء النسبة: هي الحاق اخر الاسم ياء مشددة مكسور اً ما اقبلها ،للدلالة على نسبة شئ إلى آخر والذي تلحقه ياء النسبة يسمى منسوباً: كبيروتي ودمشقي وهاشمي .للمزيد يراجع: الغلايني، مصطفى، المصدر السابق، ص214-219.
83) بن جني، أبو الفتح عثمان اللمع في العربية ،تحقيق : حامد المؤمن،بيروت،1985، ص 330.
84) الجبوري ، علي ياسين، المصدر السابق، ص 36:ب ؛AKKG,P.44
[85]) Leichty.E,the royal inscriptions of Esarhaddon, king of Assyrian(680-669 BC),(RINAP),VOL.4, Winona lake, Indiana Eiseenbrauns,2011,p.145,no.68.
[86]) RINP, vol.4, p.64, no.16, r:4-5.
[87]) RINP, vol.4, p.55, no.9, coli:10
[88]) الغلايني، مصطفى، المصدر السابق، ص 77-78.
[89]) والماء من ال(مّي) ومقلوبها اليَم ويعني في اللغة العربية البحر. ينظر: اسماعيل احمد عمايرة، دراسات لغوية مقارنة، ط1، عمان،2003، ص29.
[90]) SGB, p.155.
[91]) المزوري، رونق جندي صبري، المصدر السابق، ص.AKKG,P.46;199
[92]) CAD,vol.10, M/II, P.149: a; CDA, P.213; b; AHW ,m, p.664:b.

[93])ibid
[94])لابات رينيه، قاموس العلامات المسمارية ، ترجمة: الاب البيرابونا والاستاذ الدكتور :وليد الجادر وخالد سالم اسماعيل ، مراجعة واشراف :عامر سليمان، بغداد،2004، العلامة 532-533، ص219.
[95]) للمزيد يراجع:
GAG, P.93; AKKG, P.35

[96]) CAD , M/II, p.151.
[97]) SAA,1, no.10,r9-13,P.13.
[98]) حاشية الصبان: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ت/طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية،4/216، وحاشية الخضري علي شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر،1/23
[99]) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بم مكرم ، لسان العرب، المجلد 13، ص 543، بيروت، (ب-ت)
[100]) العين:8/224
[101]) الآية 10من سورة النخل.
[102]) CAD, vol.11, N/2, P.283ff.
[103])AHW,n,p.796:b.
[104]) عامر، سيلمان، المصدر السابق، ص .171؛ الجبوري، علي ياسين، المصدر السابق، ص.421: ب.
[105]) SGB, P.155, p.171.
[106]) SAA,1, no.258, r6-10,P.124.
[107]) SAA,8, no. 4, r13, p.7.
[108]) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، المجلد 4، بيروت، (ب-ت)، ص 68
[109]) الآية 18 من سورة المائدة
[110]) عبد المنعم، عبد المنعم محمود، المصدر السابق ، ص .652.